

معنى الحياة وعلاقته بفاعلية الذات لدى طلبة المرحلة الإعدادية

م. م. ربيعة مانع زيدان
ماجستير علم النفس التربوي
المديرية العامة لتربية صلاح الدين

بسم الله الرحمن الرحيم
الملخص

يمثل (معنى الحياة) إحدى المتغيرات المؤثرة في سلوك الإنسان حسب منظور علم نفس الشخصية إذ لا يمكن تخيل أن يعيش الإنسان بصحة نفسية وسعادة وفاعلية من دون أن يدرك إن لحياته معنى في هذا الوجود وان عليه مهمة السعي للكشف عن هذا المعنى. ومن جهة أخرى فإن فاعلية الذات تؤدي دوراً محورياً في تحديد درجة التحكم في أنماط تفكير الفرد ، وتعد الفاعلية الذاتية عاملاً مهماً في تفسير سلوك الأفراد حيث يرى باندورا أن سلوك المبادرة والمثابرة لدى الفرد يعتمد على توقعاته وأحكامه المتعلقة بالمهارات السلوكية وكفاياتها للتعامل مع تحديات البيئة والظروف المحيطة به ، وبالتالي تحديد مدى نجاح العلاج للمشكلات الانفعالية والسلوكية.

وقد استهدف البحث الحالي التعرف على مستوى معنى الحياة وفاعلية الذات وكذلك معرفة العلاقة بينهما لدى عينة من طالبات المرحلة الإعدادية.

وقد بلغت عينة البحث (١٢٥) طالبة من ثانويات محافظة صلاح الدين / قضاء تكريت، وقد قامت الباحثة ببناء مقياس لمعنى الحياة. والذي تكون من تسعة مجالات، وبذلك أصبح المقياس بصورته النهائية يتكون من (٤٠) فقرة وقد تم حساب الثبات بطريقة إعادة الاختبار فبلغ (٠.٨١) ويعد معامل ثبات جيد.

معنى الحياة وعلاقته بفاعلية الذات لدى طلبة المرحلة الاعدادية

م. م. ربيعة مانع زيدان

اما المتغير الثاني فاعلية الذات حيث اعتمدت الباحثة على مقياس محمود (٢٠٠٨). وبعد استخراج الصدق والثبات للمتغيرين (معنى الحياة ، فاعلية الذات) قامت الباحثة بتطبيق المقياسين على عينة البحث الاساسية والمكونة من (١٢٥) طالبة من طالبات المرحلة الاعدادية وقد أظهرت النتائج:.

١. ان طالبات المرحلة الاعدادية يتمتعن بمستوى عالي لمعنى الحياة في قضاء تكريت

٢. ان طالبات المرحلة الاعدادية يتمتعن بمستوى فاعلية ذات عالية في قضاء تكريت.

٣. هناك علاقة ارتباطية موجبة بين معنى الحياة وفاعلية الذات.

ومن خلال النتائج قدمت الباحثة عدد من التوصيات والمقترحات.

الفصل الاول

اهمية البحث والحاجة اليه

يعد علماء النفس مرحلة المراهقة بمثابة ولادة جديدة وذلك لأن الكثير من مشاكل الشباب يرجع تأريخها إلى مرحلة المراهقة ، فالمراهقون يمرون بحالة متميزة إذ تتسع دائرة تفاعلهم الاجتماعي ويقتربوا بسلوكهم من معايير الجماعة فيبتعدون تدريجيا عن التمرکز حول الذات وهذا يدفعهم للمساهمة في الجماعة والمشاركة بأعمال بعيدة عن النزعات الأنانية وهذه خطوة مهمة في طريق العلاقات الإنسانية الإيجابية (الجسماني، ١٩٨٣ : ٤٣٨) الأمر الذي يستوجب استغلالها من قبل العاملين في مجال التربية وعلم النفس باعتبارها أفضل مراحل العمر لدراسة شخصيتهم وتنميتها وتوجيههم إلى الأنماط السليمة من السلوك الاجتماعي . لذلك بدا اهتمام علم النفس في السنوات الأخيرة في الموضوعات التي تؤكد على ايجابية الشخصية الإنسانية مثل مركز الضبط، التفاؤل ، الذكاء الانفعالي، ومعنى الحياة... و هذا الموضوع يمثل نواة تيار أو فرع في علم النفس يدعى بعلم النفس الايجابي أو (البُناء) **Positive Psychology**. والذي يشدد على ضرورة أن تكون الحياة الداخلية للإنسان أكثر عمقاً وثراءً وتأثيراً بما يجعله أفضل قدرة على التعامل الكفاء مع أقسى الظروف المحيطة به، وقد حرر فكتور فرانكل **V. Frankl** مفهوم معنى الحياة من أصوله الفكرية الفلسفية ومنحه إمكانية

التوظيف الإجرائي موضوعاً جديراً بالبحث العلمي في علم النفس بعد الحرب العالمية الثانية وبتأثير منها.

و يمثل (معنى الحياة) إحدى المتغيرات المؤثرة في سلوك الإنسان حسب منظور علم نفس الشخصية إذ لا يمكن تخيل أن يعيش الإنسان بصحة نفسية وسعادة وفاعلية من دون أن يدرك إن لحياته معنى في هذا الوجود وان عليه مهمة السعي للكشف عن هذا المعنى.

ويعد موضوع (معنى الحياة) من بين الاهتمامات الوجودية للإنسان إذ يرى بعض الباحثين أنها تبدأ بشكل خاص في مرحلة المراهقة، من ذلك ما توصل إليه آدمسون ولايكسل (1996) Adamson & Lyxell من أن معظم أسئلة عينة بحثهما ممن هم في عمر (١٨-٢٠) سنة كانت عن المستقبل، الموت، الدين، وفلسفة الحياة، وتوصلاً كذلك إلى انه حتى أولئك المراهقين الذين لا يعانون من مشكلات الوحدة النفسية كانوا يحدثون البالغين في موضوعات وجودية وأفكار على صلة بمعنى الحياة (Adamson & Lyxell 1996 P.18). وافترض لانجل (1999) Langel أن مسألة المعنى الوجودي تعد أحد الدوافع الأساسية عند الإنسان الذي غالباً ما يطرح على نفسه سؤال: أنا هنا ولكن لأي غرض ولأي مصلحة؟ ومن المؤكد أن الإجابات ستختلف باختلاف الأطر الثقافية التي ينطلق منها الأفراد ويعيشون ضمنها، وهو ما يمثل حقيقة التنوع الإنساني في الخبرات التي تعد مصادراً لمعنى الحياة لديهم، إلا أن بعضهم قد يفشل في الحصول على إجابات مقنعة لأسئلته الوجودية، أو أن خبراته الحياتية ومرجعياته الفكرية وطبيعة القيم الفاعلة في الحضارة المعاصرة. (حافظ: ٢٠٠٦: ٥٥).

وخلص فونغ Wong من أبحاثه ومن اطلاعه في هذا المجال إلى ان بحث الإنسان عن المعنى هو مورد داخلي للصحة النفسية أكثر كفاءة في منع الإصابة بالاكئاب مقارنة بموارد أخرى مثل التفاؤل، وهو كذلك عامل مقاومة لضغوط العمل. ويرى فونغ Wong أن الناس محكومين بنوعين من الدوافع: ١-دافع البقاء. ٢-دافع اكتشاف معنى لوجودهم. ويتقديره أن الناس صانعون للمعنى وباحثون عنه ومندفعون لفهم العالم واكتشاف معنى لوجودهم ولأفعالهم ذلك لأنهم يعيشون في عالم من المعاني. ومع أن الشرط الإنساني يستدعي بالضرورة بعض الخبرات السلبية إلا أن بمقدور الإنسان أن يعيش حياته بامتلاء رغم تلك الخبرات

معنى الحياة وعلاقته بفاعلية الذات لدى طلبة المرحلة الاعدادية

م. م. ربيعة مانع زيدان

(Wong:1999bP.3).

وتوصل فونغ وستيلر (1999) Wong&Stiller إلى أن العمل يعد أحد المصادر الأولية لمعنى الحياة إذ من خلاله يشعر الفرد انه مفيد بشكل ما لذاته أو أسرته أو الآخرين. ويبدو أن أفضل مؤشر لعمل الفرد هو مستوى دافعيته للإنجاز والذي مثل أحد مجالات مقياس المعنى الشخصي لفونغ (Kalkman&Wong2003P.88). كما تعد العلاقات الاجتماعية مصدرا أساسيا اخر للخبرات ذات المعنى، في حياة المبحوثين في دراسات عديدة (Ebersole & Flores1989 P. 189)، (Taylor & Gruenewald,2000 P.102). وتأييد النتائج السابقة بنتائج دراسات بريجر Prager من عزو مبحوثيه خبرة المعنى لديهم إلى علاقاتهم بالآخرين.

ويرى بعض الباحثين أن الإنسان كائن اجتماعي ، وان هدف عملية التنشئة الاجتماعية Socialization هو تحويل الفرد من كائن بيولوجي إلى كائن اجتماعي من خلال جعل علاقته بشخص آخر أو أفراد جماعته أو الجماعات الأخرى موضوعاً أساسيا في حياته، وبعبارة أخرى فإن فشل الإنسان أو تلكؤه في ميدان الخبرة مع الآخرين يصبح مؤشراً مهماً على اضطرابه. وعدم قدرته على تحقيق ذاته. (Leath 1999 P. 22).

فأدراك الفرد لأهمية وجود هدف ومعنى لحياته يجعل منه شخصا سويا فاعلا ومؤثرا في المجتمع ، وبذلك فان فاعلية الذات تعتبر من العوامل المهمة التي تؤثر بطريقة فعالة في مواجهة الحياة.

ويشير باندورا (1991) Bandura الى ان فاعلية الذات تؤدي دورا محوريا في تحديد درجة التحكم في انماط تفكير الفرد ، وتعد الفاعلية الذاتية عاملا مهما في تفسير سلوك الافراد حيث يرى باندورا ان سلوك المبادرة والمثابرة لدى الفرد يعتمد على توقعاته واحكامه المتعلقة بالمهارات السلوكية وكفاياتها للتعامل مع تحديات البيئة والظروف المحيطة به ، وبالتالي تحديد مدى نجاح العلاج للمشكلات الانفعالية والسلوكية..(ابو سليمان، ٢٠٠٧: ٨_٩).

وان ادراك الفرد للفعالية العامة لذاته أي ادراكه لما يملك من قدرات وامكانيات يمثل الاساس الذي يبنى عليه طموحاته ويحدد ايضا دافعيته للانجاز للعمل على تحقيق هذه الطموحات. فأدراك الافراد لفاعليتهم يؤثر على الخطط التي يعدونها مسبقا فالذين لديهم احساس مرتفع بفاعلية الذات يرسمون خططا ناجحة توضح الخطوط الايجابية المؤدية لادراك هدف واضح للحياة ومستقبل مشرق بينما يميل الآخرون الذين يحكمون على انفسهم بعدم الفاعلية الى رسم خطط فاشلة مما يجعل المستقبل امامهم مظلمًا.

مما تقدم يمكن إيجاز أهمية البحث من خلال أهمية كل من المتغيرات المبحوثة (معنى الحياة، فاعلية الذات) والتطبيقات المختلفة لها وفي بعض الاعتبارات المنهجية وكما يأتي:

١. ينتمي متغير (معنى الحياة) إلى صنف المتغيرات والموضوعات (الإيجابية) التي أهملت طويلاً لصالح البحث في الموضوعات (السلبية) أو (المرضية) في علم النفس، لذا فان دراسة (معنى الحياة) هو خطوة في مسيرة إعادة التوازن لبحث كل ما هو ايجابي وخلاق في السلوك وفي الشخصية الإنسانية

٢. إن دراسة معنى الحياة هو نوعاً ما دراسة للبعد الروحي للإنسان والذي طالما أهمل أو تدنت العناية به في البحث النفسي، لذا فان دراسة المعنى هو تعزيز لأهمية ذلك البعد في السلوك الإنساني والذي عده بيد مونت (1999) Piedmont البعد السادس في الشخصية (هويدي وفرج: ٢٠٠٣: ٢٥).

٣. تستمد أهمية هذه الدراسة في التأكيد على الدور الايجابي البناء لفاعلية الذات لدى المراهقين باعتبارهم شريحة مهمة في المجتمع..

أهداف البحث

يهدف البحث إلى ما يأتي:

١. بناء مقياس لمعنى الحياة لدى طلبة المرحلة الاعدادية
٢. التعرف على مستوى معنى الحياة لدى طلبة المرحلة الاعدادية
٣. التعرف على مستوى فاعلية الذات لدى طلبة المرحلة الاعدادية

معنى الحياة وعلاقته بفاعلية الذات لدى طلبة المرحلة الاعدادية

م. م. ربيعة مانع زيدان

٤. التعرف على العلاقة بين معنى الحياة و فاعلية الذات لدى طلبة المرحلة الاعدادية

حدود البحث

يقتصر البحث الحالي على طالبات المرحلة اعدادية للصف الخامس (علمي – ادبي) في قضاء تكريت – صلاح الدين (٢٠٠٩/٢٠١٠)

تحديد المصطلحات.

أولاً: معنى الحياة Meaning of life

تعريف ف. فرانكل (1964) V.Frankl: " هو قدرة الفرد على أن يكتشف وبشكل مسؤول المعاني الحياتية المتأصلة في سلوكه وفي مواقفه ". (حافظ: ٢٠٠٦: ٢٢)

تعريف ليث (1999) Leath: " هو الفهم الواضح للغرض المنشود من الحياة، والشعور بالهدفية والقصدية بما يعطي الحياة مغزى ومعنى " (Leath 1999 P.4).

تعريف حافظ (٢٠٠٦): " القدرة على اكتشاف المعنى أو منحه للمواقف والمصادر الحياتية المختلفة والإيمان بان للحياة معان وأهداف ومقاصد جديدة بالانجاز بروح المسؤولية العالية ".

وعرفت الباحثة معنى الحياة: بأنه قدرة الفرد على اعطاء معاني للحياة من خلال سعيه في تحقيق اهدافه وانجاز مشاريعه وتقبل ذاته وتكوين علاقات مع الآخرين وخدمتهم وفق قيم ومعايير الدين والمجتمع.

أما التعريف الإجرائي الدرجة الكلية التي يحصل عليها المستجيب على مقياس معنى الحياة.

ثانياً: فاعلية الذات self efficacy

تعريف باندورا (1977) Bandura: "أحكام الفرد أو توقعاته عن أداءه للسلوك في مواقف تتسم بالغموض وتنعكس هذه التوقعات على اختيار الأنشطة المتضمنة في الأداء والجهد المبذول ومواجهة الصعوبات وإنجاز السلوك".

تعريف العدل (٢٠٠١): "ثقة الفرد الكامنة في قدراته خلال المواقف الجديدة، أو المواقف ذات المطالب الكثيرة وغير المألوفة، أو هي اعتقادات الفرد في قواه الشخصية، مع التركيز على الكفاءة في تفسير السلوك دون المصادر أو الأسباب الأخرى للتفاؤل".
تعريف محمود (٢٠٠٨): "إنها حكم شخصي للفرد حول قدراته في أداء مهمة معينة بنجاح"

اما بالنسبة للتعريف النظري لفاعلية الذات فقد تبنت الباحثة تعريف محمود ٢٠٠٨

التعريف الإجرائي

الدرجة الكلية التي يحصل عليها المستجيب على مقياس فاعلية الذات

الفصل الثاني

الاطار النظري

أولاً: وجهات النظر التي تناولت معنى الحياة – فاعلية الذات

نظرية فونغ Wong

افترض فونغ Wong أن التخلف القائم في دراسة موضوع معنى الحياة كان بسبب نقص البنى أو المفاهيم الواضحة المعالم والقابلة للدراسة العلمية، إذ تم استخدام عدد كبير من البنى ذات الصلة ببحث معنى الحياة مثل: معنى الحياة، المعنى في الحياة، المغزى، القيم، مهام الحياة، أهداف الحياة. وسواها من المفاهيم التي تتصف بالعمومية، وهي اقرب لمصطلحات التداول الفلسفي منها لمفاهيم البحث العلمي الأميريقي والمفهوم البديل الذي طرحه (فونغ) هو المعنى الشخصي Personal Meaning أو بحث المعنى Meaning Seeking بوصفه بنية متكاملة ،

ولاحظ (فونغ) ان الناس يطرحون (نظريات) ضمنية للحياة المثالية الهادفة تفصح عن تركيب عام للمعنى يتألف من ثمانية عوامل هي: ١. الدين أو التدين Religion ٢. الانجاز. Achievement ٣. العلاقات (العامة) Relationship ٤. العلاقات الحميمة Intimacy ٥.

معنى الحياة وعلاقته بفاعلية الذات لدى طلبة المرحلة الاعدادية

م. م. ربيعة مانع زيدان

التسامي بالذات Self –Transcendence ٦. قبول الذات Self- acceptance

٧. المعاملة العادلة Fair- treatment ٨. تحقيق المعنى Fulfillment .

وصنف فونغ المعنى الشخصي إلى:

أولاً: معنى شخصي معرفي (إدراكي)، وهو معنى ظرفي أو مؤقت يساعد على فهم المعاني المحددة لأحداث وفعاليات اللحظة الراهنة، وتنمية الشعور بالترابط Coherence بين الأحداث.

ثانياً: معنى شخصي وجودي، وهو المعنى المستقبلي لإدراك القضايا الجوهرية، وهو يساعد على فهم معنى وجود الإنسان ومكانته في الكون وعلى فهم معنى وهدف حياة الفرد وعلى الإيمان بوجود معنى جوهري. (Wong 1999 a P.4-5).

نظرية فرانكل (العلاج بالمعنى) V.Frankl

إن المفهوم الأساس في نظرية المعنى عند فرانكل هو (إرادة المعنى) The Will To Meaning بمعنى سعي الإنسان لأن يجد معنى في حياته والذي يعمل بوصفه قوة دافعية أساسية في سلوكه، وعند هذه النقطة يبدو الفرق الجوهري لمنظور فرانكل في توكيده على إرادة المعنى على خلاف تأكيد كل من فرويد على مبدأ اللذة، وادلر مبدأ القوة كقوى دافعية أساسية للسلوك. (فرانكل ١٩٨٢ ص ١٣١).

ووصف فرانكل المعنى في نظريته على مستويين:

١- معنى اللحظة الراهنة أو معنى الموقف الحاضر:

The present meaning or meaning of the moment

٢- المعنى الجوهري أو المعنى الفائق:

The Ultimate meaning or Super-meaning

واعتقد فرانكل أن الأجدى للإنسان أن يلاحق المعنى من المستوى الأول بدلاً من الانشغال بمعنى الحياة بدلالته الجوهرية؛ لأن هذه المعاني تكمن في بعد فوق بشري (الهي) Super-human dimension مخفي عنه: ((لذا كان من المستحيل تحديد معنى الحياة

بطريقة عامة. فالحياة لا تعني شيئاً غامضاً، ولكنها تعني شيئاً حقيقياً ومحددًا للغاية، مثلما تكون مهام الحياة أيضاً حقيقية ومحددة للغاية. فهذه المهام تشكل مصير الشخص، فكل شخص كائن أنساني مختلف ومتفرد متميز ولا يمكن مقارنة إنسان بإنسان آخر ولا مصير إنسان بمصير إنسان آخر.... إن كل موقف يتميز بتفرده ومع ذلك توجد دائماً إجابة صحيحة واحدة فقط للمشكلة التي يفرضها الموقف (الراهن)). (فرانكل ١٩٨٢ ص ١٠٩). ويقول في نفس الفكرة "إن معنى الحياة يختلف من شخص لآخر، وعند الشخص الواحد من يوم ليوم ومن ساعة إلى أخرى.... لذا ينبغي ألا نبحث عن معنى مجرد للحياة، فلكل فرد مهنته الخاصة أو رسالته الخاصة في الحياة التي تفرض عليه مهاماً محددة عليه أن يقوم بتحقيقها.. إن مهمة أي شخص في الحياة مهمة فريدة مثلما تعتبر فرصته الخاصة في تحقيقها فريدة كذلك". (مصدر سابق: ١٤٥).

معنى الحياة في الإسلام

يمكن تلمس (معنى الحياة) في الإسلام من خلال ثلاثة اتجاهات متكاملة مع بعضها

هي:

أولاً: علاقة الإنسان (المسلم) بالخالق أو ما يطلق عليه بـ(العبادات).

ثانياً: سلوك الإنسان (المسلم) في علاقته بالآخرين. (المعاملات)

ثالثاً: تكامل العلاقة بين الحياة الدنيا والحياة الآخرة إذ تكون الأولى محلاً لاختبار (عبادات)

و(معاملات) المسلم ومن ثم تقرير مآله في الحياة الآخرة، إما (الجنة) أو (النار).

إن (معنى الحياة) بوصفه قوة محركة لسلوك الإنسان المسلم أمر ينسجم مع عقيدته ذلك أن الإنسان يرفض عبثية الحياة: ((أَفَحَسِبْتُمْ أَنَّمَا خَلَقْنَاكُمْ عَبَثًا وَأَنَّكُمْ إِلَيْنَا لَا تُرْجَعُونَ)) [المؤمنون: ١١٥].

إن الاعتقاد بعدم عبثية الحياة وأهمية التوجه الصادق إلى الله فيما يعمل الإنسان المسلم والأمل اليقيني بالجزاء الحسن في الآخرة هو ما يمنح الحياة معناها، ويحمل الطمأنينة للإنسان ويحفظه من التشتت والضلال. (جبر: ١٩٩٨: ١٢٤-١٢٥).

معنى الحياة وعلاقته بفاعلية الذات لدى طلبة المرحلة الاعدادية

م. م. ربيعة مانع زيدان

لقد رأى بعض المفكرين المعاصرين أن بمقدور الإسلام أن يقدم للعالم ما ينقصه وهو (معنى الحياة) ولا سيما مع اتساع التقدم المادي وهيمنة القيم الاستهلاكية إذ تقدمت الأشياء وتخلف الإنسان في قيمه واهتماماته الروحية وإيمانه. (جارودي: ٢٠٠٥: ٣٣). وتمثل الحياة الدنيا الصحيحة بالمنظور الإسلامي أساس تكريم الإنسان وخلوده، قال تعالى: ((وَمَنْ كَانَ فِي هَذِهِ أَعْمَى فَهُوَ فِي الْآخِرَةِ أَعْمَى وَأَضَلُّ سَبِيلًا)) [الإسراء: ٧٢]، هي إذن بمثابة امتحان لإيمان الإنسان واختبار لقدراته في لجم هوى نفسه والارتفاع على صغائر الأمور وترك بهرج الحياة ((اعلموا أَنَّمَا الْحَيَاةُ الدُّنْيَا لَعِبٌ وَلَهُوَ وِزْنٌ وَتَفَاخُرٌ بَيْنَكُمْ وَتَكَاثُرٌ فِي الْأَمْوَالِ وَالْأَوْلَادِ كَمَثَلِ غَيْثٍ أَعْجَبَ الْكُفَّارَ نَبَاتُهُ ثُمَّ يَهِيجُ فَتَرَاهُ مُصْفَرًّا ثُمَّ يَكُونُ حُطَامًا وَفِي الْآخِرَةِ عَذَابٌ شَدِيدٌ وَمَغْفِرَةٌ مِنَ اللَّهِ وَرِضْوَانٌ وَمَا الْحَيَاةُ الدُّنْيَا إِلَّا مَتَاعُ الْغُرُورِ)) [الحديد: ٢٠]، وبهذا فان الحياة في المنظور الإسلامي محطة مؤقتة نطلق منها إلى الآخرة حيث الحياة الدائمة، وهذه المحطة على قصر زماننا فيها لا بد من ايلائها ما تستحق من تقدير يقول الإمام علي بن أبي طالب (عليه السلام) ((اعمل لدينك كأنك تعيش أبداً واعمل لآخرتك كأنك تموت غداً)). (حافظ: ٢٠٠٦: ٤٤)

نظرية فاعلية الذات لباندورا:

فاعلية الذات (Self – Efficacy) :

يميل الأفراد إلى بذل جهد كبير في النشاطات والسلوكيات التي يكونون ناجحين فيها، وأن الأفراد الذين يتحلون بإحساس قوة الكفاءة الشخصية يأخذون المهمات الشاقة بوصفها تحديات يطمحون التغلب عليها، فهم يتمتعون باهتمام وانهماك عميق في الفاعلية ويضعون لأنفسهم أهدافاً تحمل تحدياً لهم ومن المحتمل أن يشارك أكثر الناس في سلوكيات معينة عندما يعتقدون أنهم قادرون على أداء تلك السلوكيات بنجاح مما يعني إنهم يتمتعون بكفاءة ذاتية عالية، ويمكن أن ينظر إلى إن فاعلية ذات على إنها ثقة بالنفس تدفع إلى التعلم أو إنها حكم شخصي للفرد حول قدراته في أداء مهمة معينة بنجاح. (المشيخي: ٢٠٠٩: ٥٩) وينظر باندورا (Bandura) إلى فاعلية الذات بأنها تتمثل بالفكرة الشخصية المعبرة عن امتلاك الشخص لقابليات تؤهله لتكوين السلوك المطلوب)، وأما عن كيفية تأثير فاعلية الذات في

السلوك تتضمن متعة النشاطات، حيث يختار الأفراد عادة النشاطات التي يشعرون أنها ستكون ناجحة عند قيامهم بها بالجهد والإصرار فيميل الأفراد إلى بذل جهد كبير في النشاطات والسلوكيات التي يعتقدون أنهم سيكونون ناجحين فيها أو قادرين على تحقيقها، فمن خلال التعلم والعمل والانجاز يميل الطلاب ذوي الكفاءة العالية إلى أن يكونوا طلاباً جيدين ويحققون المزيد من النجاح (العتيبي: ٢٠٠٨: ٤٩)

ويرى باندورا (Bandura) إن الناس يطورون فرضياتهم حول أنواع السلوك الذي سوف يقودهم للوصول إلى أهدافهم، ويعتمد قبول أو عدم قبول هذه الفرضيات على النتائج المترتبة على السلوك مثل الثواب أو العقاب، أي إن كثير من التعلم يحدث عن طريق مراقبة سلوك الآخرين وملاحظة أفعالهم (Lamb, 1978, p.409).

ثانياً: الدراسات السابقة

الدراسات التي تناولت معنى الحياة

١- دراسة حلمي والسيد (١٩٩٥) (المعنى الوجودي وعلاقته ببعض المتغيرات الشخصية على عينة من الشباب الجامعي). استهدف البحث: - التعرف على طبيعة المعنى الوجودي واستكشاف علاقته ببعض المتغيرات الشخصية لدى طلاب الجامعة. تكونت عينة البحث من: - (١٠٨) مائة وثمانية طالباً جامعياً، توصلت نتائج الدراسة ١- وجود ارتباط سلبى ذو دلالة بين درجات اختبار الهدف من الحياة وبين درجات اختبار التوافق لروتر ٢- وجود ارتباط إيجابى ذو دلالة بين درجات اختبار الهدف من الحياة وبين درجات اختبار القدرة على تحمل المعاناة ٣- لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين الذكور وبين الإناث فى متوسط درجات اختبار الهدف من الحياة ولم يوجد أى تأثير للجنس على درجات اختبار الهدف من الحياة.

٢- دراسة حافظ (١٩٩٥) (معنى الحياة وعلاقته بالقلق الوجودي والحاجة للتجاوز لدى طلبة الجامعة). استهدف البحث التعرف على العلاقة بين معنى الحياة والقلق الوجودي والحاجة للتجاوز تكونت عينة البحث من (٣٠٨) طالب وطالبة في جامعة القادسية، توصلت نتائج البحث، ارتفاع مستوى معنى الحياة لدى الطلبة الجامعيين. هناك علاقة ذات دلالة

معنى الحياة وعلاقته بفاعلية الذات لدى طلبة المرحلة الاعدادية

م. م. ربيعة مانع زيدان

إحصائية بين كل من: أ. معنى الحياة والقلق الوجودي لدى الطلبة الجامعيين. ب. معنى الحياة والحاجة للتجاوز لدى الطلبة الجامعيين

الدراسات التي تناولت فاعلية الذات

٣_ دراسة العتيبي (٢٠٠٨) (اتخاذ القرار وعلاقته بكل من فاعلية الذات والمساندة الاجتماعية لدى عينه من المرشدين الطلابيين بمحافظة الطائف) تم تطبيق الدراسة على عينة تكونت من (٢٤٢) مرشدًا من المرشدين الطلابيين الذين يعملون بمدارس التعليم العام الحكومي بمحافظة الطائف. تم استخدام مقياس فاعلية الذات إعداد (العدل ٢٠٠١)، توصلت نتائج الدراسة- توجد علاقة ارتباطيه موجبة ذات دلالة إحصائية (بين كل من درجات فاعلية الذات والقدرة على اتخاذ القرار والمساندة الاجتماعية من جانب المدرسة و من جانب أولياء الأمور).

٤_ دراسة محمود ، سهيل (٢٠٠٨) (فاعلية الذات وعلاقتها بالسلوك الفوضوي لدى طلاب المرحلة المتوسطة) استهدف البحث إلى: التعرف على مستوى فاعلية الذات لدى طلاب المرحلة المتوسطة و التعرف على العلاقة بين فاعلية الذات والسلوك الفوضوي لدى طلاب المرحلة المتوسطة تم استخدام مقياس فاعلية الذات الذي أعده (محمود 2008) تكونت عينة البحث من (٢٧٨) طالب من طلاب الصف الثاني المتوسط وتوصلت نتائج الدراسة إن طلاب المرحلة المتوسطة يتصفون بفاعلية ذات قوية وان هناك علاقة ضعيفة وموجبة بين فاعلية الذات والسلوك الفوضوي.

٥_ دراسة المشيخي (٢٠٠٩) قلق المستقبل وعلاقته بكل من فاعلية الذات ومستوى الطموح لدى عينة من طلاب جامعة الطائف)- هدفت الدراسة لمعرفة العلاقة بين قلق المستقبل وفاعلية الذات ومستوى الطموح تكونت عينة البحث من ٧٢٠ طالب من طلاب كلية الآداب بجامعة الطائف تم استخدام مقياس فاعلية الذات إعداد (العدل ٢٠٠١) وتوصلت نتائج الدراسة توجد علاقة سالبة ذات دلالة إحصائية بين درجات الطلاب في قلق المستقبل ودرجاتهم في فاعلية الذات

الدراسات التي تناولت العلاقة بين فاعلية الذات وعلاقتها بالهدف من الحياة

٦_ دراسة دويتز (Dewitze 2004) (العلاقة بين معتقدات فاعلية الذات والهدف من الحياة لطلبة الجامعة) هدفت الى استكشاف العلاقات المباشرة بين الاشكال العديدة لمعتقدات الفاعلية الذاتية فيما يتعلق بطلاب الجامعة وهدف الحياة. تم استخدام العلاج بالمعنى Logotherapy لفرانكل. توصلت نتائج الدراسة الى وجود علاقة ايجابية بين معتقدات الفاعلية الذاتية وهدف الحياة. (Dewitze: 2004:p554)

وفي ضوء ما تقدم من استعراض لهذه الدراسات يمكن استنتاج مايلي:-

أولاً: الأهداف:- تنوعت أهداف الدراسات السابقة ويمكن حصرها بما يلي:-

علاقة معنى الحياة ب: (فاعلية الذات - الجنس - القلق الوجودي _ التخصص) أما البحث الحالي فقد شمل بعض تلك الأهداف.

ثانياً: العينة:- اعتمدت بعض تلك الدراسات على عينات من طلبة الجامعة وطلبة المدارس الثانوية كما اختلف عدد أفراد العينة في هذه الدراسات من (١٠٨-٧٢٠) فرد أما البحث الحالي فقد شمل على عينة بلغت (١٢٥) طالبة.

ثالثاً: الأداة:- استخدمت عدد من الدراسات في قياسها أدوات جاهزة ودراسات أخرى قامت ببناء أدوات لقياس معنى الحياة لدى طلبة الجامعة ، أما البحث الحالي فقد تحدد ببناء مقياس معنى الحياة لدى طلبة المرحلة الاعدادية. واستخدام مقياس فاعلية الذات الذي اعده محمود.

رابعاً: الوسائل الإحصائية:- تنوعت الوسائل الإحصائية في معالجة البيانات كالاختبار التائي لعينة واحدة وعينتين مستقلتين والاختبار الزائي ومعامل ارتباط بيرسون ومربع كاي والتحليل العاملي ومعادلة سيرمان براون ومعادلة هويت وألفا كرونباخ وتحليل التباين الأحادي ، اما البحث الحالي فقد استخدم (الوسط الحسابي والمتوسط النظري للمقياسين. و الانحراف المعياري و الاختبار التائي لعينة واحدة ومعامل ارتباط بيرسون.

خامساً: النتائج:- اختلفت نتائج الدراسات السابقة باختلاف أهدافها وأساليب بحثها وسيتم التطرق لعدد من النتائج عند مناقشة البحث الحالي بالفصل الرابع.

معنى الحياة وعلاقته بفاعلية الذات لدى طلبة المرحلة الاعدادية

م. م. ربيعة مانع زيدان

الفصل الثالث

إجراءات البحث

يتضمن هذا الفصل وصفا لمجتمع البحث واجراءات بناء اداة البحث وتحقيق الصدق والثبات لاداة البحث والوسائل الاحصائية الملائمة لتحليل البيانات وعلى النحو التالي:

اولا: مجتمع البحث.

لقد تحدد مجتمع البحث الحالي طالبات الصف الخامس اعدادي (علمي / ادبي) في مدينة تكريت للعام الدراسي (٢٠٠٩ - ٢٠١٠) وقد بلغ المجموع الكلي لمجتمع البحث (٤١٠)* طالبة وتوزعت اعداد الطالبات على (٨) مدارس للإناث والجدول (١) يبين ذلك

جدول (١)

يبين إعداد الصف الخامس في مركز مدينة تكريت (٢٠٠٩ - ٢٠١٠) موزعين حسب

المدارس

العدد	اسم المدرسة	ت	العدد	اسم المدرسة	ت
٢٤	ثانوية سمية للبنات	٥	٨٥	ثانوية تكريت المطورة للبنات	١
٥٤	ثانوية المستنصرية للبنات	٦	٧٥	ثانوية الخنساء للبنات	٢
٣٠	ثانوية المؤمنين للبنات	٧	٦٠	ثانوية الميسلون للبنات	٣
٢٥	ثانوية العقيدة للبنات	٨	٥٧	ثانوية البيان للبنات	٤
٤١٠	المجموع				

* حصلت الباحثة على هذه الأعداد من مديرية تربية صلاح الدين / قسم التخطيط التربوي ٢٠١٠/٢٠٠٩

ثانياً: عينة البحث

بعد أن تم تحديد مجتمع البحث الحالي سحبت عينة عشوائية من طلبة المدارس الإعدادية والثانوية، بلغت (١٢٥) طالبة توزعت على (٥) مدارس اختيرت بشكل عشوائي ، وجدول (٢) يبين ذلك

جدول (٢) : يبين توزيع عينة البحث على المدارس

ت	اسم المدرسة	العدد	ت	اسم المدرسة	العدد
١	ثانوية تكريت المطورة للبنات	٣٠	٤	ثانوية العقيدة للبنات	١٩
٢	ثانوية المستنصرية للبنات	٢٤	٥	ثانوية الميسلون للبنات	٢٧
٣	ثانوية الخنساء للبنات	٥٢	المجموع		١٢٥

ثالثاً: اداة البحث.

لتحقيق اهداف البحث تطلب توفر أداة لقياس معنى الحياة، ووجدت الباحثة انه من الأفضل بناء مقياس لمعنى الحياة ليلآئم المرحلة الإعدادية لذلك اعتمدت الباحثة على ماجاء في الإطار النظري والتعريف النظري والإجرائي والدراسات السابقة ذات العلاقة ولاإراء مجموعة من المحكمين*تم تحديد ٩ مجالات وقد قامت الباحثة بصياغة ٤٨ فقرة موزعة على المجالات التسعة وعلى النحو الآتي: ١- العلاقات الحميمة بالآخرين والعلاقات العامة (١١ فقرة) ٢- الإيثار والتسامي بالذات (٩ فقرات) ٣- إقرار معنى الحياة (٥ فقرات) ٤- الإنجاز (٦ فقرات) ٥- الدين (٤ فقرات) ٦- قبول الذات (٤ فقرات) ٧- المعاملة العادلة (٣ فقرات) ٨- الأخلاق ٩- العلاقة بالطبيعة

*المحكمين:

- ١- د.١. احمد ضامن الهزاع/جامعة تكريت/كلية التربية للبنات/علم النفس ٥-١.م.د. حسام طه محمد/جامعة تكريت/كلية التربية /علم النفس
- ٢- د.١. قصي محمد لطيف السامرائي/جامعة تكريت/كلية التربية /طرائق تدريس ٦-١.م.د. صباح مرشود منوخ/جامعة تكريت/كلية التربية /علم النفس
- ٣- د.أ. محمد سليمان إبراهيم/جامعة تكريت/كلية التربية للبنات/علم النفس ٧-١.م.د. عدنان سلمان داود/جامعة تكريت/كلية التربية للبنات/علم النفس
- ٤- د.١. واثق عمر موسى /جامعة تكريت/كلية التربية /علم النفس ٨-١.م.د. راند ادريس محمود/جامعة تكريت/كلية التربية/طرائق تدريس

معنى الحياة وعلاقته بفاعلية الذات لدى طلبة المرحلة الإعدادية

م. م. ربيعة مانع زيدان

الصدق الظاهري للمقياس

تم التحقق من الصدق الظاهري للمقياس من خلال عرضه على عدد من المحكمين السابقين لتقدير مدى صلاحية كل فقره من فقرات المقياس لقياس معنى الحياة لدى طلبة المرحلة الإعدادية وبعد جمع الآراء وتحليلها ، استخدمت النسبة المئوية معياراً لبيان مدى الاتفاق بين الخبراء ، فقد عدت الفقره صالحه اذا حصلت على موافقة (٨٠%) من اراء المحكمين وبذلك أصبح عدد الفقرات المتفق عليها (٤٥) وحذفت (٣) فقرات لم تحصل على موافقة الخبراء. وهي الفقرات المرقمة (١١، ٢٦، ٣٨).

وضوح فقرات المقياس وحساب وقت الاجابه

تم التطبيق على عينه عشوائيه بلغت (٢٠) طالبه وقد تبين من خلال التطبيق ان فقرات المقياس مفهومه وواضحه. وقد استغرق وقت الاجابه (١٥-٢٥) دقيقه بمتوسط قدره (٢٠) دقيقه.

التحليل الاحصائي

١- القوة التمييزية للمقياس. تم تحليل الفقرات باستخدام اسلوب المجموعتين المتطرفتين المجموعه العليا والمجموعه الدنيا. اذ تم تطبيق الاختبار على عينه التميز التي تكونت من (١٥٠) طالب وطالبه ، وبعد تصحيح استجاباتهم تم ترتيب الاستثمارات ترتيباً تصاعدياً (من اقل درجة الى أعلى درجة) وفي ضوء الترتيب اختيرت (٢٧%) من الدرجات العليا و (٢٧%) من الدرجات الدنيا وقد ضمت كل من المجموعتين على (٨٢) طالبة اذ ضمت كل مجموعة (٤١) طالبة، وبعد ادخال البيانات الى الحاسوب بالاستعانه بالحقيه الاحصائيه (spss) تم معالجة البيانات بحساب المتوسط الحسابي والانحراف المعياري لدرجات كل من المجموعتين. وباستخدام الاختبار التائي لعينتين مستقلتين تم

مقارنة المتوسطين، فظهرت النتائج ان هناك (٥) فقرات غير مميزه وهي الفقرات

(١٣، ١٨، ٢٤، ٣٣)، في اداة البحث ويتوجب اسقاطها من المقياس، اذ كانت القيمه

التائي المحسوبه لهذه الفقرات اقل من القيمه التائيه الجدوليه البالغه (٩٦٠، ١) عند مستوى

الدلاله (٠، ٠٥) ودرجة حريه (٨٠).

٢- علاقة الفقرة بالمجموع الكلي

ولتحقيق ذلك تم إيجاد معامل ارتباط بيرسون بين درجات العينة على كل فقرة وبين درجاتهم الكلية على المقياس ووفقاً لمعيار (Ebel) والذي يؤكد إن الفقرة مميزة إذا كانت قوتها التمييزية أكبر من (٠.١٩) وتبين أن هناك خمس فقرات ارتباطها ضعيف مع الدرجة الكلية للاختبار وغير دال احصائياً وهي الفقرات (٥, ١٣, ١٨, ٢٤, ٣٣).

الثبت

تم استخدام طريقة إعادة الاختبار (test-re-test) لإيجاد ثبات الاختبار فقامت الباحثة بتطبيق المقياس على (٣٠) طالبة ثم أعيد تطبيق الاختبار على أفراد العينة ذاتها بعد مرور أسبوعين وبأستخدام معادلة بيرسون بين درجات الاختبار في التطبيق الأول ودرجات الاختبار في التطبيق الثاني وكان معامل الارتباط (٠.٨١) وهذا مؤشر جيد للثبات.

الصيغة النهائية للمقياس.

يتكون المقياس في صورته النهائية من (٤٠) فقره صممت لقياس معنى الحياة. وتوجد امام كل فقره من فقرات المقياس اربع بدائل هي (وافق بشدة، اوافق، ارفض، ارفض بشدة) لذا تم اعطاء الاوزان (٤) للبديل اوافق بشدة، و (٣) للبديل اوافق، و (٢) للبديل ارفض، و (١) للبديل ارفض بشدة

ثانياً:- مقياس فاعلية الذات.

ارتأت الباحثة ان تطبق اداة جاهزة .لمقياس فاعلية الذات الذي أعده محمود 2008 لطلبة المرحلة المتوسطة ، حيث تكون المقياس من (٣٣) فقرة وإستعمل الباحث (٣) بدائل هي (تنطبق علي تماماً ، تنطبق علي قليلاً ، لا تنطبق علي أبداً) وأعطيت الأوزان (١, ٢, ٣) للفقرات الإيجابية وتعكس الدرجات للفقرات السلبية ، وإستخرجت الخصائص السايكوسومترية للمقياس وذلك بعرض المقياس على مجموعة من الخبراء ذوي الاختصاص وذلك من اجل تكييفه للمرحلة الاعدادية وكانت اراءهم متفقة على امكانية اعتماد هذه الاداة وتطبيقها مع اجراء بعض التعديلات البسيطة على عدد من الفقرات. و قامت الباحثة باستخراج الثبات

معنى الحياة وعلاقته بفاعلية الذات لدى طلبة المرحلة الاعدادية

م. م. ربيعة مانع زيدان

بطريقة اعادة الاختبار. وذلك بتطبيق المقياس على عينة من طالبات المرحلة الاعدادية يبلغ عددها (٣٠) طالبة وكان الفاصل الزمني لاعادة الاختبار هو (١٥) يوم وباستعمال معامل ارتباط بيرسون لايجاد العلاقة بين التطبيق الاول والثاني، وجد ان معامل الثبات يساوي (٠.٨٣) ويعد هذا مؤشر جيد للثبات.

الوسائل الاحصائية.

اعتمدت الباحثة الوسائل الاحصائية الاتية:

١. الاختبار التائي (t.test) لعيتين مستقلتين لاستخراج القوة التمييزية لفقرات المقياس

٢. معامل ارتباط بيرسون لحساب معامل الثبات و لايجاد العلاقة بين معنى الحياة وفاعلية الذات.

٣. الاختبار التائي لعينة واحدة لقياس معنى الحياة وقياس فاعلية الذات.

٤. النسبة المئوية لحساب نسبة الاتفاق بين الخبراء حول صلاحية فقرات الاختبار

الفصل الرابع

عرض النتائج ومناقشتها

سيتم في هذا الفصل عرض النتائج التي توصل اليها البحث الحالي ثم تفسيرها في ضوء اهداف البحث.

الهدف الأول: بناء مقياس معنى الحياة. لقد تحقق هذا الهدف من خلال الإجراءات التي اتبعتها الباحثة في بناء هذا المقياس والتي تمت الإشارة إليها في الفصل الثالث.

الهدف الثاني:- التعرف على مستوى معنى الحياة لدى طلبة المرحلة الاعدادية.

يوضح جدول(٣) ان المتوسط الحسابي لأفراد العينة على الاختبار كان (١٨٩.١٥) درجة والانحراف المعياري مقداره (٨.٣٣) وعند مقارنة الوسط الحسابي بالمتوسط النظري للمقياس والبالغ (١٠٠) درجة تبين ان هناك فرقاً واضحاً بين المتوسطين وتم اختبار دلالة الفرق باستخدام الاختبار التائي T.test لعينة واحدة، واتضح ان القيمة التائية المحسوبة هي

أكبر من القيمة التائية الجدولية عن مستوى دلالة (٠.٠٥) وهذا يعني ان الفرق بين المتوسطين ذو دلالة احصائية وكما مبين في جدول (٣).

جدول (٣)

المتوسط الحسابي والانحراف المعياري والقيمة التائية المحسوبة لإفراد العينة في مقياس معنى الحياة

مستوى الدلالة	القيمة التائية		الانحراف المعياري	المتوسط النظري	المتوسط الحسابي
	الجدولية	المحسوبة			
٠.٠٥	١.٩٦	٨.٣٣	٨.٣٣	١٠٠	١٨٩.١٥

تشير هذه النتيجة الى ان افراد العينة يتصفون بمستوى عال من الشعور بمعنى الحياة ويمكن تفسير ارتفاع درجة أفراد العينة على مقياس معنى الحياة في ضوء مجالات المقياس التي تعد مصادرَ للمعنى. إن أفراد العينة من مجتمع ذي إطار ثقافي يعلّي من قيم تلك المصادر خلال عملية التنشئة الاجتماعية. ومع ما جاء به ديننا الحنيف الذي يدعو الى قيم التعاطف والتسامي بالذات والاخلاق الحميدة مع الاخرين. وتتفق هذه الدراسة مع دراسة حافظ (٢٠٠٦).

الهدف الثالث: التعرف على مستوى فاعلية الذات لدى طلبة المرحلة الإعدادية.

يوضح الجدول (٤) أن المتوسط الحسابي لعينة (طالبات المرحلة الاعدادية) على مقياس فاعلية الذات (٨٤.٣٧) درجة وان الانحراف المعياري (٨.٥٢) درجة وعند مقارنته بالمتوسط النظري للمقياس والبالغ (٦٦) درجة تبين أن هناك فرقا واضحا بين المتوسطين، ولغرض الوقوف على دلالة هذا الفرق اختبر بالاختبار التائي (T-test) لعينة واحدة، وتبين أن القيمة المحسوبة هي أعلى من القيمة الجدولية عند مستوى دلالة (٠.٠٥) أي أن الفرق بين المتوسطين هو ذات دلالة إحصائية، وهذا يفسر على إن الطلاب يتصفون بفاعلية ذاتية تجعلهم يواجهون صعوبات الحياة والتحديات الجديدة بكل ثقة على الرغم من الظروف المختلفة التي

معنى الحياة وعلاقته بفاعلية الذات لدى طلبة المرحلة الإعدادية

م. م. ربيعة مانع زيدان

يمر بها المجتمع ومدى إنعكاسها عليهم وتأثيرها فيهم. وتتفق هذه الدراسة مع دراسة محمود وسهيل (٢٠٠٨) ودراسة.

جدول (٤)

المتوسط الحسابي والانحراف المعياري والقيمة التائية المحسوبة لعينة البحث

مستوى الدلالة	القيمة التائية		درجة الحرية	الانحراف المعياري	المتوسط النظري	المتوسط الحسابي
	الجدولية	المحسوبة				
٠.٠٥	١.٩٦	١٥, ٦٧	١١٩	٨.٥٢	٦٦	٨٤.٣٧

الهدف الرابع:- التعرف على العلاقة الارتباطية بين معنى الحياة وفاعلية الذات لدى طلبة المرحلة الإعدادية

يهدف التعرف على العلاقة بين معنى الحياة وفاعلية الذات لدى طلبة المرحلة الإعدادية قامت الباحثة بتطبيق معامل ارتباط بيرسون بين المتغيرين وقد بلغ معامل الارتباط بينهما (٠.٥٣٨) مما يشير إلى وجود علاقة ارتباط ايجابية بين كل من معنى الحياة وفاعلية الذات.

جدول (٥)

العلاقة الارتباطية بين معنى الحياة وفاعلية الذات

المتغيران المتفاعلان	معامل الارتباط	الدرجة التائية المحسوبة	القيمة التائية الجدولية بمستوى (٠.٠٥)
معنى الحياة	٠.٥٣٨	١٠.٣١١	١.٩٦
فاعلية الذات			

ويمكن تفسير النتيجة أعلاه بما يلي:

إن لمعنى الحياة أثره المؤكد في فاعلية الذات فكلما ارتفع إدراك الفرد بان لحياته معنى أو معان محددة وان وجوده ليس عبثاً وانه مطالب بأداء مهام معينة وواجبات محددة

معنى الحياة وعلاقته بفاعلية الذات لدى طلبة المرحلة الاعدادية

م. م. ربيعة مانع زيدان

اتجاه ذاته واتجاه الآخرين كان ذلك عاملاً أساسياً في رفع فاعلية الذات وتتفق هذه الدراسة مع دراسة حافظ (٢٠٠٦) ودراسة دويتز (Dewitze 2004)

التوصيات والمقترحات

١. التأكيد على الفعاليات والأنشطة الجماعية التي تستند على القيم الإيجابية والتي تمنح الحياة معان سامية.
- ٢- الاهتمام بأعداد البرامج الإرشادية التي تساعد على تقوية وتعزيز الفاعلية الذاتية لدى طلاب المرحلة الاعدادية.
- ٣- اجراء دراسات مماثلة على مراحل وشرائح اجتماعية مختلفة.
- ٤- اجراء دراسات ارتباطية اخرى بين معنى الحياة وعدد من المتغيرات كآساليب المعاملة الوالدية - آساليب التعامل مع الضغوط - السلوك الايثاري - السلوك التربوي... الخ

المصادر

- ابو سليمان، بهجت عبد المجيد (٢٠٠٧): اثر الاسترخاء والتدريب على حل المشكلات في خفض القلق وتحسين الكفاءة الذاتية لدى عينة من طلبة الصف العاشر ، رسالة دكتوراه غير منشورة ، الجامعة الاردنية ، عمان.
- جارودي، رجاء (٢٠٠٥): الإسلام هو الحل الوحيد
www.bayyant.org/www/arabic/moukhtarar/roujehgaroudi.htm
- جامع ، محمد نبيل ومحمود علي محمد (١٩٩٠): الأسس الاجتماعية للتربية ، القاهرة: دار النهضة العربية
- جبر، احمد فهيم (١٩٩٨)، علم النفس الإنساني والتربية الإنسانية في ميزان الإسلام، مجلة جامعة النجاح للأبحاث (العلوم الإنسانية) العدد ١٢ .

- جرجس ، ماريو رحال: السيد ، عزيزه محمد: ١٩٩٥ " : المعنى الوجودى وعلاقته ببعض المتغيرات الشخصية "دراسة ميدانية على عينة من الشباب الجامعى" رسالة ماجستير. كلية البنات جامعة عين شمس
- الجسماني، عبد علي (١٩٨٣): الطفولة والمراهقة وحقائقها الأساسية ط ٢ ، بغداد: مكتبة الأفاق العربية.
- حافظ ،سلام هاشم (٢٠٠٦): معنى الحياة وعلاقته بقلق المستقبل والحاجة للتجاوز لدى طلبة الجامعة ، رسالة دكتوراه غير منشورة ، كلية الاداب ، جامعة بغداد.
- العتيبي ، بندر بن محمد حسن الزيايدي (٢٠٠٨): اتخاذ القرار وعلاقته بكل من فاعلية الذات والمساندة الاجتماعية لدى عينه من المرشدين الطلابيين بمحافظه الطائف رسالة ماجستير. كلية التربية ، جامعة ام القرى.
- فرانكل، فكتور (١٩٨٢): الانسان يبحث عن المعنى، ت د. طلعت منصور، دار القلم، الكويت.
- محمود ، كاظم و سهيل ، حسن أحمد (٢٠٠٨) فاعلية الذات وعلاقتها بالسلوك الفوضوي لدى طلاب المرحلة المتوسطة ، مجلة الاستاذ ،جامعة بغداد.
- المشيخي ، غالب بن محمد علي (٢٠٠٩): قلق المستقبل وعلاقته بكل من فاعلية الذات ومستوى الطموح لدى عينة من طلاب جامعة الطائف رسالة دكتوراه. كلية التربية ، جامعة ام القرى.
- هويدي، عادل محمد وفرج، طريف شوقي (٢٠٠٣): مصادر ومستويات السعادة المدركة في ضوء العوامل الخمسة الكبرى للشخصية والتدين وبعض المتغيرات الاخرى، علم النفس، العدد الحادي والستون، الهيئة المصرية العامة للكتاب، القاهرة.

-
-
- Adamson & Lyxell (1996). Self – concept and questions of life: identity development during late adolescence. Journal of adolescence. 19 , 569-582 In:
 - Bandura, A.(1999). A Social cognitive Analysis of Substance Abuse:An Agentic perspective ; psychological science , Vol. 10 (3). PP214 – 217.
 - Dewitz ,S.; (2004): Relationship:Exploring the Between Self – Efficacy Beliefs and Purpose in life,Psychology Personality of Dissertation Abstracts International, Vol. 4 من الانترنت
 - Ebersole, P. & Flores, J. (1989). Positive impact of life crises. Journal of Social Behavior & Personality, 4. 463-469. من رسالة حافظ ٢٠٠٦
 - Kalkman.B & Wong. P.T.P (2003):Personal meaning among Indocanadians and south Asians. . http://www.twu.ca/cpsy/thesis_research.asp
 - Leath, colin (1999): The Experience of meaning in life from a psychologicalperspective:. <http://ea.freezope.org/cleath/docs/meaning.htm>
 - Shantall, T (1999) The Experience of meaning in Suffering Among Holocaust Survivors. Journal of Humanistic psychology. Vol. 39, No. 3, PP: 96-124. Substance Abuse:An Agentic perspective ; psychological science Vol. 10 (3). PP214 – 217
 - Taylor, Kemeny , Reed , Bower & Gruenewald (2000): Psychological resources , positive illusions , and health. American psychologist. Jan Vol 55 (1). 99 – 109.
 - Wong,P.T.P. (1999) Towards an Integrative Model of meaning – Centered Counseling and therapy. (MCCT) In:INPM

الملاحق

ملحق (١)

مقياس معنى الحياة (المعروض على الخبراء)

الأستاذ الفاضل.....المحترم

تروم الباحثة بناء مقياس لمعنى الحياة لدى طلبة المرحلة الاعدادية كأداة للبحث الموسوم: "معنى الحياة وعلاقته بفاعلية الذات لدى طالبات المرحلة الاعدادية".

يرى بعض منظري علم النفس ان الإنسان كائن يبحث عن المعنى لحياته، سواء في رخاءه أو في خضم الصعوبات التي يواجهها لاي سبب كان. ويعتبر الإنسان على معنى لحياته من خلال العمل أو الحب أو المعاناة. لقد أظهرت أبحاث متعددة إن بنية معنى الحياة تتألف من عوامل أو مكونات متعددة هي: العلاقات العامة والحميمة بالآخرين، الإيثار، إقرار معنى الحياة، الانجاز، الأخلاق، الدين، قبول الذات، والمعاملة العادلة. العلاقة بالطبيعة

وبالنظر لما تتمتعون به من خبرة علمية طويلة تعرض عليكم الباحثة الفقرات الآتية كلا حسب مجالها لبيان رأيكم حول صلاحيتها ووضوحها واقتراح التعديل المناسب لأي فقرة ترون حاجتها لذلك، مع ملاحظة إن بدائل الإجابة هي: أوافق بشدة، أوافق، ارفض، وارفض بشدة. علما ان تعريف الباحثة لمعنى الحياة هو: بأنه قدرة الفرد على اعطاء معاني للحياة من خلال سعيه في تحقيق اهدافه وانجاز مشاريعه وتقبل ذاته وتكوين علاقات مع الآخرين وخدمتهم وفق قيم ومعايير الدين والمجتمع.

مع خالص شكري واحترامي

م.م

ربيعة مانع زيدان

معنى الحياة وعلاقته بفاعلية الذات لدى طلبة المرحلة الاعدادية

م. م. ربيعة مانع زيدان

مقياس معنى الحياة

أولاً: العلاقات العامة و الحميمة بالآخرين **Intimate Relationship**: ويراد بها العلاقات الأسرية والعاطفية. و الصداقة والاحترام المتبادل للأفراد ممن هم خارج الأسرة

ت	الفقرة	صالحة	غير صالحة	التعديلات
١	حياتي الاسرية جيدة			
٢	هناك من يشاركني مشاعري الحميمة.			
٣	عندي من أثق به ليمنحني الدعم العاطفي.			
٤	عندي علاقات طيبة ومتبادلة مع الآخرين.			
٥	وجدت من يستحق أن أحبه بشغف.			
٦	اهتم بالاحتفال بالأعياد والمناسبات مع العائلة			
٧	ان منفتح في علاقتي مع الناس			
٨	اقدر الناس بناءا على سلوكهم لا على اصلهم العرقي.			
٩	أعامل الآخرين ضمن مقاييس عادلة ومتساوية.			
١٠	أسعى لفهم ومساعدة الآخرين حتى الذين يختلفون عني			
١١	اتمتع بثقة عالية من الآخرين بي			

ثانياً: الإيثار والتسامي بالذات **Altruism and self –Transcendence** ويراد به اتجاه واهتمام الفرد بالعمل على تحقيق أهداف تتجاوز مصلحته الشخصية وتصب في خدمة الآخرين.

ت	الفقرة	صالحة	غير صالحة	التعديلات
١٢	أقدم العون للآخرين دون توقع مكافأة.			
١٣	اهتم بالآخرين من حولي.			
١٤	أسعى لتحقيق قيم تتجاوز المصلحة الذاتية.			
١٥	أعمل على جعل الآخرين سعداء.			
١٦	أساهم في إنجاز عمل مهم للمجتمع.			
١٧	أرغب أن أكون رحيماً محباً ومعنياً تماماً بالآخرين.			
١٨	أعتقد إنني أستطيع أن أحدث تغييراً ايجابياً في محيطي			
١٩	أقدم المساعدة لمحتاجيها.			
٢٠	ادعوا بالسعادة للآخرين عندما أصلي.			

معنى الحياة وعلاقته بفاعلية الذات لدى طلبة المرحلة الاعدادية

م. م. ربيعة مانع زيدان

ثالثاً: إقرار معنى الحياة Affirmation of Meaning and purpose in life

أي الإيمان بان للحياة معنى أو غاية وهدف حقيقي وان ثمة نظام شامل للكون.

ت	الفقرة	صالحة	غير صالحة	التعديلات
٢١	اشعر ان الحياة هي نعمة عظيمة من نعم الله.			
٢٢	حددت لنفسي اتجاهاً واضحاً في الحياة.			
٢٣	عندي إحساس بترابط واستمرارية الحياة.			
٢٤	اعتقد إن في الحياة معنى متأصلاً.			
٢٥	انا مؤمن بان الانسان خلق لهدف سام			

رابعاً: الإنجاز Achievement: بمعنى ارتفاع دافعية الفرد وسعيه المتواصل لتحقيق أهدافه

ومشاريعه في الحياة:

ت	الفقرة	صالحة	غير صالحة	التعديلات
٢٦	وضعت لحياتي هدفاً اسعى لتحقيقه			
٢٧	اتقبل التحدي بروح رياضية			
٢٨	اشعر باندفاع ومتعة اثناء قيامي بممارسة نشاطاتي			
٢٩	اتحمل المصاعب لكي اطور نفسي			
٣٠	اسعى بجدية لتحقيق هدفي في الحياة			
٣١	لا استسلم للعقبات التي تواجهني في تحقيق اهدافي			

خامساً: الدين Religion: الإيمان بالله والعيش وفقاً للقيم الدينية

ت	الفقرة	صالحة	غير صالحة	التعديلات
٣٢	انا مقتنع باحكام وتعاليم الاسلام			
٣٣	أسعى لتحقيق إرادة الله (جل جلاله).			
٣٤	أحيا حياة روحية تتطلب إن أضع مصالح الآخرين فوق مصالحي الخاصة.			
٣٥	أفكاري وأفعالي تنسجم مع إيماني وحيي لله.			

سادساً: قبول الذات Self- Acceptance بمعنى أن يتقبل الفرد ذاته بما هي عليه من إمكانات وقدرات ومحددات.

ت	الفقرة	صالحة	غير صالحة	التعديلات
٣٦	أنا راضي عن نفسي.			
٣٧	لا احمل نفسي أكثر من طاقتها.			
٣٨	أقبل ما لا يمكن تغييره.			
٣٩	تعلمت العيش مع المعاناة والإفادة منها على أفضل وجه.			

معنى الحياة وعلاقته بفاعلية الذات لدى طلبة المرحلة الاعدادية

م. م. ربيعة مانع زيدان

سابعاً: المعاملة العادلة Fair Treatment: الشعور بان الحياة عادلة والسعي لإشاعة العدالة في المجتمع.

ت	الفقرة	صالحة	غير صالحة	التعديلات
٤٠	أشعر إن الحياة انصفتني.			
٤١	أخذت ما أستحق من الفرص والمكافآت في حياتي.			
٤٢	ارغب في تطوير المجتمع ليحصل كل فرد فيه على فرصته المناسبة لتطوير قدراته الكامنة.			

ثامناً الأخلاق Morality من خلال ان يحيا الفرد وفقاً لمبادئ وقيم أخلاقية مرغوبة اجتماعياً.

ت	الفقرة	صالحة	غير صالحة	التعديلات
٤٣	اعتقد ان القوانين والمعايير الاخلاقية هي التي تحكم طبيعة الحياة الانسانية			
٤٤	انا ملتزم بتطبيق مجموعة من القيم			
٤٥	أحب أن يتعلم الأطفال فضائل مثل احترام وحب الآخرين.			

تاسعاً: العلاقة بالطبيعة Relationship with nature ويراد بها الاهتمام بالطبيعة أو البيئة ورعايتهما:

ت	الفقرة	صالحة	غير صالحة	التعديلات
٤٦	ارمي النفايات في محلاتها المخصصة لها			
٤٧	اتعاون مع الآخرين في العناية بالبيئة			
٤٨	اهتم بالحفاظ على البيئة.			

ملحق (٢)

مقياس معنى الحياة بصورته النهائية

عزيزتي الطالبة... يرجى قراءة الفقرات التالية بدقة واختيار بديل واحد فقط من البدائل الثلاثة أما (دائماً أو أحياناً أو لا أبداً) وذلك بوضع علامة (√) للبديل الذي ينطبق عليك أكثر.

ت	الفقرات	أوافق بشدة	أوافق	أرفض بشدة	أرفض
١	حياتي الاسرية جيدة				
٢	هناك من يشاركني مشاعري الحميمة.				
٣	عندي من أثق به ليمنحني الدعم العاطفي.				
٤	عندي علاقات طيبة ومتبادلة مع الآخرين.				
٥	اهتم بالاحتفال بالأعياد والمناسبات مع العائلة				
٦	ان منفتح في علاقتي مع الناس				
٧	اقدر الناس بناءاً على سلوكهم لا على اصلهم العرقي				
٨	أعامل الآخرين ضمن مقاييس عادلة ومتساوية.				
٩	أسعى لفهم ومساعدة الآخرين حتى الذين يختلفون عني				

معنى الحياة وعلاقته بفاعلية الذات لدى طلبة المرحلة الاعدادية

م. م. ربيعة مانع زيدان

١٠	أقدم العون للآخرين دون توقع مكافأة			
١١	أعمل على جعل الآخرين سعداء.			
١٢	أساهم في إنجاز عمل مهم للمجتمع.			
١٣	أعتقد إنني أستطيع أن أحدث تغييراً إيجابياً في محيطي			
١٤	أقدم المساعدة لمحتاجيها.			
١٥	ادعوا بالسعادة للآخرين عندما أصلي.			
١٦	أشعر أن الحياة هي نعمة عظيمة من نعم الله.			
١٧	حددت لنفسي اتجاهات واضحة في الحياة.			
١٨	عندي إحساس بترايط واستمرارية الحياة.			
١٩	أنا مؤمن بأن الإنسان خلق لهدف سام			
٢٠	أسعى بجدية لتحقيق هدفي في الحياة			
٢١	أقبل التحدي بروح رياضية			
٢٢	أشعر باندفاع ومتعة أثناء قيامي بممارسة نشاطاتي			
٢٣	أتحمل المصاعب لكي أطور نفسي			
٢٤	لا استسلم للعقبات التي تواجهني في تحقيق أهدافي			
٢٥	أنا مقتنع بأحكام وتعاليم الإسلام			
٢٦	أفكاري وأفعمالي تنسجم مع إيماني وحيي لله.			
٢٧	أنا راضي عن نفسي.			
٢٨	لا أحمل نفسي أكثر من طاقتها.			
٢٩	تعلمت العيش مع المعاناة والإفادة منها على أفضل وجه.			
٣٠	أشعر إن الحياة انصفتني.			
٣١	أخذت ما أستحق من الفرص والمكافآت في حياتي.			
٣٢	أرغب في تطوير المجتمع ليحصل كل فرد فيه على			

مجلة جامعة تكريت للعلوم الإنسانية

حزيران (٢٠١٠)

العدد (٦)

المجلد (١٧)

				فرصته المناسبة لتطوير قدراته الكامنة.	
				اعتقد ان القوانين والمعايير الاخلاقية هي التي تحكم طبيعة الحياة الانسانية.	٣٣
				أحب أن يتعلم الأطفال فضائل مثل احترام وحب الآخرين.	٣٤
				ارمي النفايات في محلاتها المخصصة لها	٣٥
				اتعاون مع الآخرين في العناية بالبيئة	٣٦
				اهتم بالحفاظ على البيئة.	٣٧
				أسعى لتحقيق قيم تتجاوز المصلحة الذاتية.	٣٨
				انا ملتزم بمجموعة من القيم الاخلاقية	٣٩
				ارغب أن أكون رحيماً محباً ومعتنياً تماماً بالآخرين.	٤٠

ملحق (٣)

مقياس فاعلية الذات

عزيزتي الطالبة... يرجى قراءة الفقرات التالية بدقة واختيار بديل واحد فقط من البدائل الثلاثة أما (تنطبق عليّ تماماً، تنطبق عليّ قليلاً، لا تنطبق عليّ أبداً)، وذلك بوضع علامة (√) للبديل الذي ينطبق عليك أكثر.

ت	الفقرات	تنطبق عليّ تماماً	تنطبق عليّ قليلاً	لا تنطبق عليّ أبداً
١	أترك العمل قبل إكماله			
٢	أرتبك وأُخرج عند لقاء المدرسين			
٣	أشعر أنني غير قادر على \منافسة زملائي الطلبة			

معنى الحياة وعلاقته بفاعلية الذات لدى طلبة المرحلة الاعدادية

م. م. ربيعة مانع زيدان

٤	عندما أقوم بعمل شيء ما أتجه مباشرة إلى القيام به		
٥	أتردد في مواجهة أي شخص أود مقابلته		
٦	بوسعي تعلم أي شيء لو ركزت فكري فيه		
٧	من السهل علي إقامة صداقات جديدة مع الآخرين		
٨	أشعر باليأس عند فشلي في امتحان ما		
٩	لدي القدرة على تحمل الضغوط المختلفة		
١٠	أشعر بالخجل عندما أتعامل مع شخص ما من الجنس الآخر		
١١	أرى أنه لي دور مؤثر في المجتمع		
١٢	أبذل قصارى جهدي خشية الفشل		
١٣	أجد صعوبة في التعامل مع زملائي الطلبة		
١٤	أفضل مساعدة الآخرين في حل مشكلاتي أو الاهتمام بشؤوني الخاصة		
١٥	أجد نفسي لا أجيد مهارات فن التعامل مع المواقف الاجتماعية		
١٦	عند محاولتي تعلم شيء جديد فأني سرعان ما أنساه		
١٧	أشعر بعدم الأرتياح عندما أكون مع أشخاص لا أعرفهم		
١٨	أشعر أنني أمتلك بعض المهارات الاجتماعية		
١٩	عندما أتخلف عن نشاط اجتماعي معين أشعر أنني أصدقائي يفتقدونني		
٢٠	لدي القدرة على التعامل مع أحداث الحياة غير المتوقعة		

مجلة جامعة تكريت للعلوم الإنسانية

حزيران (٢٠١٠)

العدد (٦)

المجلد (١٧)

٢١	أعتقد أنني أمتلك عزيمة وإرادة قويتين		
٢٢	أقدم النصيحة لزملائي إذا صدر عنهم سلوكاً سلبياً		
٢٣	أستطيع حل مشكلات زملائي الطلبة في الأزمات الضاغطة		
٢٤	أسعى للمشاركة في حل المشكلات التي فيها مجازفة ومخاطرة		
٢٥	أتردد في المبادرة في القيام بأي نشاط اجتماعي		
٢٦	أفهم مشكلات الطلبة بسرعة		
٢٧	لدي القدرة على التحكم بانفعالاتي		
٢٨	أود أن أتفوق على زملائي من الطلبة		
٢٩	لا أثابر على متابعة تنفيذ قراراتي		
٣٠	أنسى أسماء زملائي من الطلبة		
٣١	من الصعب تنفيذ خطة وضعتها لنفسني		
٣٢	أجد صعوبة في التغلب على مشاعر الحزن التي تنتابني		
٣٣	أتمسك بالمبادئ والمثل مهما كانت النتائج		

ABSTRACT

Meaning of Life its Relation with Self-Efficiency of Preparatory School Students

Meaning of Life is one of the variables that affect human's behaviour according to the perspective psychology of personality. We can not imagine that a human being lives with psychological health, happiness, and , and efficiency without realizing that his/her life has meaning in this existence and he has the task of discovery it.

On the other hand , Self-Efficiency has the a basic role in identify degree of directing an individuals thinking patterns. Self-Efficiency is an essential factor in interpreting individuals' behaviour. Bandura believes that behaviour of initiation and Persistence of an individual depends on his expectation and judgements that are related with behavioural skills and their efficiency in dealing with the environment challenges and circumstances surrounding him and hence determining the extent of success of treating emotional and behavioural problems.

This research aims at identifying the level of life meaning and self-efficiency and also identifying the relationship between them, on the part of the preparatory school students.

The sample of this research includes female students in the secondary schools of Tikrit. The researcher has constructed a scale for meaning of life that includes nine domains. Therefore, the scale in its final form includes (40) items. Reliability has been calculated by test re-test method to be

(0,81) as an acceptable reliability. Concerning the second variable, i.e. self-efficiency, the researcher has adopted Mahmood's scale (2008). After obtaining

The validity and reliability of the two variables (meaning of the life, self-efficiency) the researcher has applied the two scales on the ba

Sic research sample which is (125) femaly preparatory school students. The optained results are.

1. Preparatory school female students has a high level of meaning of life, in Tikrit.
2. Preparatory school female students has a high level of self-efficiency, in Tikrit.
3. There is a positive relationship between meaning of life and self-efficiency.

Later on, according to the obtained results, the researcher has preseted a number of recommendations and suggestions.